يتولى الصليب الأحمر في تشاد دورًا قياديًا في التنسيق بين الوكالات

لقد رفع الصليب الأحمر في تشاد مكانته وحسّن جودة العمل الإنساني من خلال توسيع نطاق دوره في التنسيق بين الوكالات من أجل إشراك المجتمع والمساءلة

مقدمة

أنشطة مجتمعية للصليب الأحمر في تشاد كجزء من الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ©الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2024

يتولى الصليب الأحمر في تشاد دوراً قيادياً في مجموعة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالمساءلة تجاه الأشخاص المتضررين في البلاد من خلال تقديم التدريبات للمنظمات الأخرى واستضافة الاجتماعات. يساعد هذا في وضع الجمعية الوطنية كجهة فاعلة رئيسية في مجال المساءلة مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والحكومة. على نطاق أوسع، تساهم مشاركة الجمعية الوطنية في الأنشطة المشتركة بين الوكالات في جعل عمليات الاستجابة للطوارئ في المقاطعة أكثر فعالية واستدامة.

دور جمعية الصليب الأحمر التشادي في التنسيق بين الوكالات من أجل إشراك المجتمع والمساءلة

على مدار العامين الماضيين، عمل الصليب الأحمر التشادي باستمرار على زيادة مشاركته في التنسيق المشترك بين الوكالات للمشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) كجزء من الشراكة العالمية بين الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) والمديرية العامة للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية الأوروبية (DG ECHO)[1].

في البداية، تواصلت الجمعية الوطنية مع مسؤول أول المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمنطقة وسط أفريقيا، إيف نغالو، لطلب المشورة حول من أين تبدأ. يتذكر الأمين محمد السنوسي، منسق المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) الوطني في الصليب الأحمر التشادي، قائلاً: "شجعنا إيف على المشاركة بشكل أكبر في فريق العمل المشترك بين الوكالات للمساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG) في تشاد، لأنه يمكن أن يساعد في تعزيز مكانة الجمعية الوطنية لدى الشركاء والحكومة. لقد ربطني بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UN OCHA)، الذي كان يقود المجموعة، مما أدى إلى إضافة الصليب الأحمر التشادي كمنظمة عضو. في البداية، حضرنا الاجتماعات الشهرية للحصول على فهم أفضل للمجموعة وكيفية عملها. لقد تبادلنا المعلومات حول ما كانت تقوم به الجمعية الوطنية، وتعلّمنا ما كانت تعمل عليه الوكالات الأخرى، مما ساعدنا على تقليل مخاطر ازدواجية الأنشطة والتعلم من تجارب وتحديات الآخرين.

يحضر فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG) الوطني في تشاد مجموعة من الفاعلين الإنسانيين، بمن

[1] تهدف النتيجة 5 من الشراكة البرنامجية التجريبية للمديرية العامة للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية الأوروبية (DG ECHO) مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) (ECHO PPP) إلى تعزيز قدرة الجمعيات الوطنية في مجال المشاركة المجتمعية والمساءلة، بما في ذلك الاضطلاع بدور أقوى في قيادة ودعم التنسيق المشترك بين الوكالات..

مصرح بالنشر

فيهم برنامج الأغذية العالمي (WFP)، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، وكاريتاس، وإنترسوس (INTERSOS)، ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، وأكتيد (ACTED). تناقش المجموعة مجموعة من المواضيع مع التركيز على كيفية تمكن الاستجابة الإنسانية في البلاد من الاستماع بشكل أفضل والتصرف بناءً على ملاحظات المجتمع. يتضمن ذلك قيام الجمعية الوطنية بتقديم عروض تقديمية منتظمة حول الاتجاهات الرئيسية في المغذيات الراجعة (الملاحظات) التي تم جمعها عبر خطها الساخن وشبكتها الواسعة من المتطوعين واللجان المجتمعية. يشرح ألامين قائلاً: "تستفيد جميع المنظمات في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG) حقًا من تبادل الملاحظات المجتمعية مع بعضها البعض. على سبيل المثال، تستخدم منظمات أخرى قنوات تغذية راجعة لا نملك الموارد اللازمة لإنشائها، لذا فإن كوننا جزءًا من فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG) يعني أننا لا نزال نحصل على المعلومات التي يتم جمعها عبر هذه القنوات. وفي المقابل، يستطيع الأعضاء الآخرون الوصول إلى التعليقات التي تم جمعها من خلال مجموعتنا الكبيرة من المتطوعين واللجان المجتمعية التي أنشأناها في جميع أنحاء البلاد. لو لم نكن جزءًا من المجموعة، لكان من الصعب علينا أيضًا سماع أي تعليقات يتم تبادلها مع المنظمات الأخرى حول الصليب الأحمر في تشاد. ومع ذلك، بما أننا جزء من المجموعة، فقد أقمنا اتصالات تجعل من الأسهل على المنظمات الأخرى إحالة الملاحظات إلينا.

في عام 2024، قررت الجمعية الوطنية توسيع نطاق مشاركتها في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG). يشرح ألامن قائلاً: "بينما كنا نخطط لأنشطة الشراكة البرنامجية التجريبية للمديرية العامة للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية الأوروبية (ECHO PPP) لعام 2024، اقترح إيف أن نخصص ميزانية للتنسيق حتى نتمكن من التقدم وتولي دور قيادي أكبر في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG). لقد سمح لنا هذا المبلغ الصغير من الميزانية باستضافة الاجتماع في مكاتب الصليب الأحمر في تشاد ثلاث مرات خلال الأشهر الستة الماضية. غيّر هذا فعلا دورنا في المجموعة من مجرد عضو إلى إحدى الوكالات الرائدة. أدى هذا إلى أن تلعب الجمعية الوطنية دورًا رئيسيًا في تطوير الخطة السنوية لفريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG)، بما في ذلك قيادة بعض الأنشطة ضمن الخطة. يشرح ألامين قائلاً: "قدمنا تدريباً على المشاركة المجتمعية للمنظمات الإنسانية في جنوب تشاد، بما في ذلك فاعلون مثل لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، وإنترسوس (INTERSOS)، وأكتيد (ACTED)، وورلد فيجن (World Vision)، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، وكير (Care). كما قمنا أيضًا بقيادة أنشطة التواصل مع الأشخاص في مخيمات اللاجئين في شرق المقاطعة."

الدروس المستفادة

فوائد التنسيق بين الوكالات

يعتقد ألامين أن هناك العديد من الأسباب التي تدعو الجمعيات الوطنية للمشاركة في منتديات التنسيق المشتركة بين الوكالات الخاصة بالمشاركة المجتمعية والمساءلة. وتشمل هذه:

- **معًا يمكننا تحقيق المزيد:** "بشكل فردي، لدى الوكالات إمكانيات محدودة فيما يمكنها فعله. على سبيل المثال، لا تستطيع آلية التغذية الراجعة الخاصة بكل وكالة استخدام جميع القنوات المتاحة. ولكن، إذا عملت الوكالات معًا، واستخدمت آلية التغذية الراجعة لكل منظمة قنوات مختلفة لجمع الملاحظات، فستتمكن جميع الوكالات من الاستفادة من الملاحظات التي تم جمعها عبر مجموعة واسعة من الأساليب المختلفة – بدءًا من وسائل التواصل الاجتماعي والخطوط الساخنة وصولاً إلى اللجان والمتطوعين على مستوى المجتمع المحلي. هذا أفضل للمجتمع لأنه يعني أنهم يستطيعون مشاركة الملاحظات مع

مصرح بالنشر

المنظمات الإنسانية بأي طريقة يشعرون أنها الأكثر راحة ويمكنهم الوصول إليها. وستصل التعليقات إلى المنظمة التي يمكنها التصرف بناءً عليها".

- **تقليل التكرار:** "تساعدنا معرفة ما تفعله الوكالات الأخرى جميعًا على استهداف تدخلاتنا بشكل أفضل بحيث تملأ الفجوات التي يتركها الآخرون، بدلاً من مجرد تكرار ما يحدث بالفعل."
- **السمعة والتواصل:** "لقد أصبح لدينا علاقات أفضل بكثير مع الجهات الفاعلة الأخرى منذ انضمامنا إلى مجموعة العمل. من خلال المضي قدمًا وتولي دور قيادي، قمنا أيضًا بتحسين سمعة واحترام الجمعية الوطنية بين الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية الأخرى."
- **تحسين الاستدامة:** "ومن خلال العمل معًا، يمكننا أيضًا تجميع مواردنا وخبراتنا. تتمتع كل منظمة بمهارات وخبرات في مجالات مختلفة حتى نتمكن من التعلم من بعضنا البعض. كما أنها تدعم تبادل المعلومات بشكل أفضل حول ما يحدث في القطاع. ليس فقط في مجال المساءلة، بل أيضًا في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة (WASH)، والمأوى، والتوزيعات، إلخ.

نصيحة للمجتمعات الوطنية الأخرى

ومع ذلك، واجهت الجمعية الوطنية أيضًا بعض التحديات فيما يتعلق بالتنسيق بين الوكالات، الأمر الذي أدى إلى تعلم بعض الدروس القيمة. يشرح ألامين،

- **المشاركة في مسؤولية الحضور:** "في بعض الأحيان قد يكون من الصعب حضور كل اجتماع، نظرًا لمحدودية موظفينا في مجال المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA)، خاصة عندما تتزامن الاجتماعات مع مهام ميدانية. لمعالجة هذه المشكلة، من المفيد وجود أكثر من شخص يمكنه حضور الاجتماع. داخل الصليب الأحمر التشادي، أتقاسم أنا ومدير مشروع المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) لدينا، محمد أحمد بشار، مسؤولية حضور الاجتماعات."
- **يجب على جميع الوكالات المساهمة:** "في العام الماضي، اتفق فريق العمل على ضرورة الذهاب إلى مقاطعات معينة لتدريب الفاعلين الإنسانيين على المشاركة المجتمعية، ولكن كان من الصعب جمع الأموال لتغطية تكاليف التدريبات. لقد ساهمت منظمات قليلة جدًا، لذا أصبح الأمر تحديًا كبيرًا. لهذا السبب، ينبغي على جميع الوكالات تخصيص بعض الميزانية لتنفيذ الأنشطة المدرجة في الخطة السنوية لفريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG)."
- **فهم محدود للمشاركة المجتمعية والمساءلة:** "لن يتمتع جميع أعضاء المجموعة بنفس مستوى المعرفة والخبرة في المشاركة المجتمعية والمساءلة. لمعالجة ذلك، وافق فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG) في تشاد على أنه إذا شارك عضو في ورشة عمل أو تدريب، فسيقوم بإعادة هذا التعلم ومشاركته مع بقية المجموعة. كان الصليب الأحمر التشادي من أوائل من فعلوا ذلك بعد أن حضرنا تدريباً حول العلوم الاجتماعية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ساحل العاج. وعندما عدنا، قدمنا عرضًا تقديميًا حول دور العلوم الاجتماعية في المساءلة. بالنسبة للعديد من الناس، كانت هذه أول مرة يتم فيها ربط العلوم الاجتماعية بالتغذية الراجعة."

- **كن مستعدا:** "قبل الانخراط بشكل أكبر في التنسيق المشترك بين الوكالات، يجب أن تكون الجمعية الوطنية واضحة بشأن ما ترغب في الحصول عليه من هذا التنسيق، وما يستلزمه، وما هي القيمة المضافة للصليب الأحمر. يجب أن يتضمن ذلك أيضًا تدريبًا لتعزيز قدرة الفريق، بالإضافة إلى مناقشات داخلية لضمان دعم الإدارة لدور أكبر في التنسيق المشترك بين الوكالات."

بالنسبة لألامين وبشار، تفوق فوائد التنسيق المشترك بين الوكالات أي تحديات، وهما يخططان لمواصلة لعب دور نشط في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG). يشرح ألامين: "تساعد المشاركة في آليات التنسيق على تعزيز المساءلة تجاه المجتمعات، والجهات المانحة، وأصحاب المصلحة. لقد أظهرت التجربة أنه عندما نعمل معًا ونتبادل المعلومات بطريقة منسقة، تكون الاستجابات أكثر فعالية واستدامة."

معلومات الاتصال

لمزيد من المعلومات حول دراسة الحالة هذه يرجى الاتصال بـ:

الصليب الأحمر في تشاد: ألامين محمد السنوسي، منسق الصليب الأحمر التشادي الوطني للمشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA). allamineformation@gmail.com

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: إيف نغالو، مسؤول أول المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA)، منطقة وسط أفريقيا، yves.ngaleu@ifrc.org